درجة استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء "دراسة ميدانيّة في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقيّة"

د. رغداء نصور*

د. ميساء حمدان**

عائشة كادونة***

(تاريخ الإيداع 10 / 1 / 2021. قبل للنشر في 6 / 6 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، وكذلك معرفة الفروق لديهم في استخدام هذه المهارات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، حيث تكونت عينة البحث من (303) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وطُبقت عليهم استبانة استخدام مهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء (إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

1- وجود درجة ضعيفة لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء.

2- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على استبانة استخدام مهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا(دبلوم/ دراسات عليا).

3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على استبانة استخدام مهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من(5 سنوات وأكثر).

الكلمات المفتاحية: مهارات الكورت، مادة علم الأحياء، المعلمين.

* أستاذ مُساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

** أستاذ مُساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

*** طالبة دراسات عليا(دكتوراه) –قسم مناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

The Degree of Teachers' Use of The Skills of the Cort in Teaching Biology "A field study in basic education schools in the city of Lattakia"

Dr. Ragdaa Nassor*
Dr. Maisaa Hamadan**
Aasha Kadouna***

(Received 10 / 1 / 2021. Accepted 6 / 6 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the degree of use of teachers in the Second cycle of basic education for skills of the CoRT in the teaching of biology, as well as knowing the differences they have in using these skills, according to the educational qualification variable, and the number of years of experience teaching, where the sample consisted search of (303) teachers from teachers of the second cycle of basic education has been chosen way Statistics from the second cycle of basic education schools in the city of lattakia, and applied them to identify the use of skills of the CoRT in the teaching of biology (the researcher) after verifying the validity and reliability.
The results indicated the following:
1. The existence of a weak degree by the teachers of the second cycle of basic education in their use of the skills of the CoRT in teaching biology.
2. There were statistically significant differences between mean scores of teachers in the second cycle of basic education to identify the use of Skills of the CoRT in the teaching of biology, according to the variable of qualification for the benefit of teachers with graduate qualifications (Diploma / Graduate).
3. There were statistically significant differences between mean scores of teachers in the second cycle of basic education to identify the use of skills of the CoRT in the teaching of biology, according to a variable number of years of experience for the benefit of teachers with years of experience (5 years and more).

Key words: Skills of the CoRT, material biology .teachers.

* **Associate Professor – Department of Curricula and Methods of Instruction – Faculty of Education – Tishreen University- Lattakia – Syria**
** **Associate Professor – Department of Curricula and Methods of Instruction – Faculty of Education – Tishreen University- Lattakia – Syria**
*** **Postgraduate Student – Department of curricula and teaching methods – Faculty of Education Tishreen University –Lattakia- Syria**

مقدمة:

تشهد المجتمعات الإنسانية ثورة علمية تكنولوجية نتج عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة، وأدت إلى ظهور العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المشكلات التي تصادف الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية، الأمر الذي فرض على المجتمعات بذل الجهود لتطوير المؤسسات التعليمية بما يكفل إعداد الأفراد للتوافق مع المتغيرات التي يشهدها العصر الحالي من ناحية، ومواجهة المشكلات التي تترتب على هذه المتغيرات من ناحية أخرى.

ففي كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة، تحتاج إلى خبرات جديدة وأفكار ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، " أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر ومفكر قادر على حل المشكلات التي تواجهه والتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وفق القيم والأهداف المرغوبة، ولا يتحقق ذلك دون وجود تربية تواكب متطلبات العصر وتواجه تحدياته، وتراعي جميع جوانب النمو بصورة متكاملة ومتوازنة، وتركز على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وتوليدها، وحل المشكلات بكفاية وسرعة.

وتحتل مادة علم الأحياء كإحدى المواد الدراسية في مراحل التعليم العام (ولاسيما في المرحلة الأساسية /الحلقة الثانية) مكانةً متميزة، فهي تهدف إلى تطوير القدرات العقلية للمتعلمين وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على اتخاذ القرار، وتمكينهم من تكوين أحكام صحيحة، واتخاذ مواقف تجاه قضايا الحياة والمجتمع المعاصرة. لاسيما أنّ طبيعتها تفرض غرس العادات الصحية السليمة، وامتلاك المفاهيم العلمية المتعلقة بالطبيعة والأحياء، وتعزيز القيم والمهارات الحياتية لدى التلامذة (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016، 50).

والتلميذ في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتميّز برغبته المستمرة في التساؤل وفي التعرّف على الأشياء والكائنات وكل ما يحدث حوله، لذا يوصي الباحثون (زيتون، 1999)، (Hernandez, 2005) (حبيب، 2003) بضرورة أن يستثمر المعلم هذه الرغبة لدى التلميذ فيعمل على تنميتها في الاتجاهات الصحيحة وذلك من خلال استخدام استراتيجيات حديثة، وقد زخر الأدب التربوي بالبرامج التي صممت لتعليم التفكير وفق وجهات نظر متباينة للعلماء والمفكرين حول كيفية تقديمها، فمنهم من وجد أنّ تعليم التفكير من خلال المنهاج المدرسي هو الأفضل، ممّا يوجب دمجه مع المحتوى، ومنهم من نادى بتعليم التفكير من خلال منهاج مستقل، وهناك اتجاه ثالث يأتي بين الاتجاهين الأول والثاني، ويؤيد تعليم التفكير من خلال مادة دراسية مستقلة وتضمينه المناهج المدرسية بصورة متزامنة(De Bono, 1998, 23).

وظهرت العديد من برامج تعليم التفكير في العقود الأخيرة في القرن العشرين كبرنامج القبعات الست، والأوديسا، وبرنامج البناء العقلي، وبرنامج مهارات التفكير العليا، والتكتيك من أجل التفكير وغيرها الكثير، ومن أهمها برنامج الكورت (CoRT) الذي يُعد من أشهر البرامج التي ظهرت في مجال تعليم التفكير في العالم، وقد سميّ بهذا الاسم إشارةً إلى الأحرف الأولى من عبارة (**Co**gnitive **R**esearch **T**rust) التي تعني مؤسسة البحث المعرفي التي أنشأها دي بونو في إنجلترا (زيتون، 2005، 56). ويتكون برنامج الكورت من ست وحدات تعليميّة تغطي جوانب عديدة للتفكير وهي توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والمعلومات والمشاعر، والعمل. وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صمّمت بحيث يغطي كل منها حصة درسية، ويمتاز برنامج الكورت بالمرونة التي تجعله يُدّرس منفصلاً، أو ضمن المواد الدراسية المختلفة، وهو يعلّم التفكير من خلال أدوات يدّرب عليها التلميذ، ويمارسها في حياته

اليومية، ويطبق البرنامج في أكثر من 30 دولة، وقد أفاد البرنامج ملايين الطلاب على مستوى العالم (De Bono, 2009,8).

لذلك عُقدت العديد من المؤتمرات التربوية على الصعيد المحلي والعربي التي دعت إلى تطوير العملية التربوية والاهتمام بشخصية المتعلم من النواحي كافة، العقلية والمعرفية والوجدانية والمهارية ومن هذه المؤتمرات: ما جاء في أهداف المؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع والابتكار عام 2019م في الأردن: حول تنمية مهارات التفكير، وتوظيف برنامج الكورت الذي أثبتت الدراسات أنه يزيد في تدفق الأفكار المبتكرة غير النمطية، ويطور تنظيم الأفكار في أثناء الاختبار، ويعمق أصالة التفكير(عمار، 2003، 226). لذلك حظي برنامج الكورت كأداة لتعليم التفكير باهتمام بعض الدراسات التربوية مثل دراسة أبو الرايات (2008)، وعبد الأمير(2007) ودراسة أبو قورة (2012)، ودراسة المحتسب وسويدان (2010)، وسليم (2010)، والعتيبي (2007). وأثبتت هذه الدراسات فاعلية تعليم التفكير ضمن المناهج الدراسية في ضوء برنامج الكورت.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتحديد درجة ممارسة معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، لرصد الواقع الفعلي لهؤلاء المعلمين والحصول على البيانات الدقيقة التي يمكن أن تفيد في تطوير هذا الواقع.

مشكلة البحث:

تعد مادة علم الأحياء من المواد الدراسية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد، وهي من المواد المتجددة دائماً، فهناك اكتشافات جديدة لابد من تدريب التلامذة على التطبيقات العملية للمعارف والمفاهيم العلمية التي يدرسونها، بما يعينهم على حسن التعامل مع البيئة (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016، 49) ، مما جعلها مادةً غنيّةً بالموضوعات والحقائق والمعلومات، ومجالاً خصباً لإكساب التلامذة المفاهيم الرئيسة لديهم، فيتمكنوا من ربط الحقائق والتفاصيل الكثيرة التي تحتويها، ومن حل المشكلات التي يتعرضون إليها في حياتهم اليومية.

وتهدف هذه المادة إلى تعزيز القدرات السلوكية والمعرفية والعمليات العقلية لدى المتعلمين، ليكونوا فاعلين مشاركين في الحياة العامة لمجتمعهم(وزارة التربية، 2010، 10).

وحتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها في إكساب المتعلمين المعارف لديهم، لا بدّ من إخراج هذه الأهداف من بوتقة الشعارات والنداءات والتوصيات، ووضع الخطط المناسبة التي تكفل ترجمتها عمليّاً، وذلك باستخدام طرائق تدريسية تتسق مع ماهية مادة علم الأحياء، لاسيما بعد أن أكدت وزارة التربية وجود ضعف في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في المدارس، وسيادة الطرائق الإلقائية في العملية التدريسية، وبينت قلة تنمية المناهج لروح العمل الجماعي وتحمل المسؤولية في شخصية المتعلم(وزارة التربية، 2010، 19–22)، وهذا ما دفع التربويين المعنيين بتصميم الأدلة التعليمية لمادة علم الأحياء إلى معلمي الصفوف من خلالها بطرائق تدريسية تعتمد التفاعل النشط بين مكونات العملية التعليمية جميعها، بحيث يكون المتعلم محوراً للعملية التعليمية، والمعلم موجهاً ومرشداً وميسّراً لها، إلا أنّ الواقع الذي كشفت عنه الدراسات التربوية لا يُظهر توافقاً مع الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس مادة علم الأحياء، إذ أشارت هذه الدراسات، ومنها: محفوض(2014)، وكادونة (2017)..، إلى أنّ الطرائق التدريسية المتّبعة في تدريس مادة علم الأحياء مازالت تحمل طابعاً تقليدياً يعتمد السرد والتلقين.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس(مشرفة تربية عملية)، لاحظت ضعف من المعلمين في استخدام طرائق تدريسية حديثة في تدريس المادة، واعتماد المعلم التلقين في إعطاء المعلومة وعدم إعطاء فرصة للتلامذة في اكتشاف المعلومة مما أدى إلى ملل التلامذة وسلبيتهم بسبب عدم قيامهم بأي دورٍ فاعلٍ في العملية التعليمية، وقاد بالتالي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم المعرفي، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية توضح آراء عينة من معلمي مادة علم الأحياء بلغت(20) معلماً ومعلمةً، باستخدام مجموعة من الأسئلة تضمنت عبارات حول مدى معرفتهم بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة، ودرجة استخدامهم لهذه الطرائق، وممارساتها التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أقر (30%) من المعلمين بممارستهم أحياناً لبعض الطرائق الحديثة في مادة علم الأحياء.
- أشار (83%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية إلى عدم معرفتهم بدرجة كبيرة بالطرائق التدريسية الحديثة، والنماذج القائمة عليها.
- أكدّ (90%) من أفراد العينة صعوبة في استخدام مهارات الكورت لعدم معرفتهم بها.

استناداً إلى ما سبق نجد وجود فجوة حقيقية بين التطلعات التي تطمح وزارة التربية إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة علم الأحياء وبين واقع تدريسها.

وفي ضوء ما تقدم، وجدت الباحثة حاجة ماسة لدراسة درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، ومحاولة تعرف ما يواجههم من صعوبات وعقبات عند تطبيقها، حيث إن إتقانهم للطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تساعدهم على أداء مسؤولياتهم هو مطلب أساسي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفعالية وإتقان. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

❖ **ما درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء في مدارس مدينة اللاذقية؟**

أهمية البحث وأهدافه:

- قد تثري نتائج البحث معارف الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس علم الأحياء ولجان تطوير مقرراتها الدراسية ببيانات واقعية مما يساعد على تطوير طرائق التعليم المتّبعة من قبل المعلّمين داخل الصف.
- يتوقع أن يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث، في تطبيق برنامج الكورت في التدريس.
- إن تفعيل استخدام هذه المهارات من قبل المعلمين قد يساعد التلامذة في أثناء تعلمهم، وتنمية أساليبهم في التعلم الذاتي وخصوصاً التلامذة الذين يعانون من ضخامة المنهاج الدراسي.
- تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء.
- تعرف الفروق في درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء بحسب متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحديد مدى استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، والذي يُعرف "بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات (Wiersma, 2004, 15).

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد الأداة الآتية: **استبانة استخدام المعلمين لمهارات الكورت:**

هدف الاستبانة: تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريسهم لمادة علم الأحياء.

إعداد الاستبانة: تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس استخدام المعلمين لهذه المهارات وتتمثل بما يلي:

- مقياس مناهج دي بونو الصغير (2017).
- مقياس ديبونو (De bono,2009)

وعلى ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (26) فقرة، تقيس مدى انطباق الصفة لدى المعلم، بحيث تقيس الأجزاء الستة من الكورت مع بدائل إجابة خماسية. وهي بـ(عالية جداً =5، وعالية=4، ومتوسطة=3، وضعيفة=2، وضعيفة جداً= 1).

صدق الاستبانة: أ_ الصدق الظاهري:

لقياس صدق الأداة والتأكد من ملاءمة ووضوح العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الاستبانة على أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين، مع استبعاد الصياغات الموحية وكذلك العبارات مزدوجة المعنى.

أوصى بعض المحكميّن بإعادةِ صياغةِ بعض بنود الاستبانة، وتمَّ التعديل والإضافة حسب آراء المحكميّن، مما كان له أثر إيجابي في ضبط الاستبانة، وقد كانت آراؤهم على النحو الآتي:

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
يستطيع المتعلم التحقق من فكرة ما.	أتحقق من رأيين عند تعارض في فكرة تحصل معي.
أضع استنتاجات للأحداث التي أمر بها.	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.
أستخدم طريقة حديثة في التدريس ليرتفع مستوى تحصيل التلامذة	حذف

2_ صدق الاتساق الداخلي: جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، كما هو موضح في الجدول(2).

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.51**	دال	10	0.66**	دال	19	0.65**	دال
2	0.62**	دال	11	0.61**	دال	20	0.61**	دال
3	0.65**	دال	12	0.70**	دال	21	0.77**	دال
4	0.71**	دال	13	0.76**	دال	22	0.72**	دال
5	0.55**	دال	14	0.69**	دال	23	0.66**	دال
6	0.52**	دال	15	0.67**	دال	24	0.67**	دال
7	0.49**	دال	16	0.71**	دال	25	0.63**	دال
8	0.57**	دال	17	0.57**	دال	26	0.73**	دال
9	0.69**	دال	18	0.59**	دال	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من خلال جدول (2) أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

ثبات الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها(60) معلماً ومعلمة، وهي غير متضمنة في عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة لمعلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة للمعلمين، وتم استكمال دراسة ثبات الاستبانة إحصائيًا على النحو الآتي: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات الاستبانة على طريقتين:

1. **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (3) يبين نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.
2. **الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على (58) معلماً ومعلمة من العينة الاستطلاعية نفسها نتيجة غياب معلمين أثنين في التطبيق الثاني للاستبانة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

الاستبانة ودرجتها الكلية	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للاستبانة	0.892**	0.931

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

بالنظر إلى جدول (3) يلاحظ أنَّ معاملات ثبات الإعادة للاستبانة ككل بلغ (0.892) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث، أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة فقد بلغت (0.931) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث. ويتضح مما سبق أنّ استبانة استخدام مهارات الكورت تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

الاستبانة في صورتها النهائية وتصحيح درجاتها:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (26) فقرة، مع بدائل إجابة خماسية. وهي بـ(عالية جداً =5، وعالية=4، ومتوسطة=3، وضعيفة=2، وضعيفة جداً= 1). حيث يعطى المعلم أو المعلمة خمس درجات إذا كان اختياره (عالياً جداً) وأربع درجات إذا كان اختياره (عالية) وثلاث درجات إذا كان اختياره (متوسطة) ودرجتان إذا كان اختياره (ضعيفة) ودرجة واحدة إذا كان اختياره (ضعيفة جداً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي(26×5= 130) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (26×1=26) درجة. ولتحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تعليم علم الأحياء لتلامذتهم تم وضع المعيار الآتي:

جدول(4) فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ودرجة التقدير الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي للبند	فئات المتوسط الحسابي للدرجة الكلية	التقدير في الأداة
5 – 4.21	130 -102.3	درجة كبيرة جداً
4.20 – 3.41	102.2 -88.5	درجة كبيرة

3.40 – 2.61	88.4 -67.7	درجة متوسطة
2.60 – 1.81	67.6 -46.9	درجة ضعيفة
1.8 – 1	46.8 -26	درجة ضعيفة جداً

مجتمع البحث وعينتهُ:

تكّون مجتمع البحث من معلميّ الحلقة الثانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (3027) معلماً ومعلمةً في العام الدراسي (2020/2019) في مدارس مدينة اللاذقية، ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمّ سحب عينة عشوائية بسيطة، إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (10%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي (معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) وذلك بناء على ما ذكره بورج وآخرون (Borg & Et al) من أن أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية يساوي (10%) لمجتمع يتضمن بضعة آلاف (عودة وملكاوي، 1992، 168) ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (303) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والجدول الآتي يبين خصائص عينة البحث.

الجدول(1) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

الخصائص الديمغرافية		معلمو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين/ إجازة جامعية	63	110	173	%57
	دراسات عليا	56	74	130	%43
	المجموع	119	184	303	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	35	73	108	%36
	5 سنوات وأكثر	84	111	195	%64
	المجموع	119	184	303	%100
	النسبة المئوية	%39	%61	%100	

يلاحظ من قراءة الجدول (1) أن حجم العينة الكلية للبحث بلغت (303) معلماً ومعلمة موزعين إلى (119) معلماً و(184) معلمة.

فرضيات البحث: تمّ اختبار فرضيات البحث الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة (a = 0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء وقياسها من خلال الأداة المستخدمة، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبق فيه البحث.
- الحدود المكانية : مدارس الحلقة الثانية مرحلة التعليم الأساسي في سورية مدينة اللاذقية.

- الحدود الزمنية : العام الدراسي 2020/2019.
- الحدود البشرية : معلميّ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

التعريفات الإجرائية:

- **مهارات الكورت:** هي أدوات ومهارات في التفكير يدّرب المعلم عليها التلامذة ليمارسونها في حياتهم اليومية، تضم ستة أجزاء، في كل جزء عشرة دروس (أدوات) وكل جزء يحمل اسماً وهدفاً يجب تحقيقه خلال الدرس وهي (توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والإبداع، والمعلومات والعواطف، والفعل) تجعل التلامذة مفكّرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه، ويناسب جميع الأعمار، وجميع القدرات المتعددة في الذكاء، وتقاس درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لهذه المهارات في تدريس مادة علم الأحياء من خلال العلامة التي يحصل عليها المعلمين على المقياس المستخدم في هذا البحث.
- **الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي:** "هي "مرحلة تعليميّة مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع، وهي مجانيّة وإلزاميّة لجميع التلامذة في الجمهورية العربية السورية" (أرشيف وزارة التربية، 2016، 10).
- **معلمو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:** وهم المعلمون الذين يحملون إجازة في علم الأحياء، ويحملون مؤهلاً تربوياً يجعلهم أكثر قدرة في الحكم على مناهج علم الأحياء، كما أنهم درّسوا هذه المناهج في الصفوف الأخيرة من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي لمدة تزيد عن ثلاث سنوات.
- **علم الأحياء:** هو العلم الذي يبحث في دراسة الكائنات الحية من حيث نشوؤها وتنوعها وتركيبها وتوزيعها ونشاطاتها الحيوية كافة، بما في ذلك تفاعلاتها مع البيئة المحيطة وكذلك علاقتها بالإنسان ومدى إفادته منها (محاسنة، 1993، 21).

الجانب النظري للبحث:

يشير زيتون (2001، 76) إلى أن الهدف الرئيس من تدريس علم الأحياء في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي هو مساعدة التلامذة على اكتساب المعرفة العلمية بصورة وظيفية، وبالتالي فإن المعرفة العلمية التي يتلقاها التلامذة ليست للإجابة عن الأسئلة فحسب، لأنها تصبح محدودة الفائدة ، بل لا بد لها من أن تؤدي إلى تعديل سلوكهم أو تفكيرهم أو وجدانهم، وأن تكون وثيقة الصلة والفائدة في حياتهم ومشكلات مجتمعهم بكل أبعاده. لذا يؤكد كل من كابز (Kepes, 1999. 41) وويل وجويز (Weill & Joyce 2013.85). إلى أنه ينبغي على المعلمين عند تدريس المادة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية مناسبة تعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلامذة، وإلى مساعدتهم على تحويل المحتوى المكتوب في المادة المراد تدريسها إلى قوالب تزيد من فهمهم لهذا المحتوى، وإلى زيادة قدرتهم على استدعاء المعلومات مستقبلاً حتى تساعدهم هذه المهارات على اكتساب المعرفة وتوظيفها.

ويعد دي بونو من العلماء الذين يركزون على تعليم مهارات التفكير بطريقة مباشرة، ويرى إن التفكير مهارة يمكن تعليمها وتطويرها لدى التلامذة، إذ تمكن من تصميم مجموعة من البرامج التي يمكن من خلالها تعليم التفكير كمهارة، ويقع برنامجه الشهير كورت (CoRT) في مقدمة البرامج العالمية إذ يستخدم في تعليم التفكير في المدارس والجامعات في كثير من بلدان العالم (دي بونو، 1998، 22).

ويعد برنامج الكورت لتعليم التفكير من أشهر البرامج العالمية المتعلقة بتعليم التفكير وأكثرها تطبيقاً وانتشاراً، وضعه العالم الشهير دي بونو (De Bono) واشتق اسم البرنامج (CoRT) من اسم المؤسسة التي عملت على نشره وتطويره

"مؤسسة البحث المعرفي" (Cognitive Research Trust) في كامبردج في انجلترا، وأضيف الحرف"o" لتيسير لفظ المصطلح (دي بونو، 1998، 17).

ويقوم البرنامج على تقديم التفكير باعتباره مهارة يمكن تعليمها بشكل مباشر ويتخذ طريقة الأداة منهجاً في تعليم التفكير، فالبرنامج مصمم لتقديم التفكير من خلال مجموعة من الأدوات العلمية التي يتم تدريب التلامذة على استخدامها في مواقف متنوعة، مع العناية بأن تتوافر فرص تدريبية وكثيرة ومتنوعة يتعرض لها التلامذة ويطبقون خلالها الأدوات المعدة لتنمية مهارات التفكير لديهم، فعندما نتعامل مع التفكير فإننا نتعامل مع الإدراك الواعي (الجلاد، 2006، 152).

ويركز برنامج الكورت على مفهوم خاص للتفكير، والإدراك والعلاقة بينهما مع أنماط التفكير، وعندما نتعامل مع أنماط التفكير علينا استخدام موجهاته، أي الأدوات إن النظر في اتجاه معين لا يولد أفكاراً ولا يعالج معلومات، إنه ببساطة يضع أمام تفكير المرء جزءاً من خبرة كان من الممكن تجاهلها وعدم الاطلاع عليها (دي بونو، 1998، 105). إذ بوسعنا تحسين إدراك التلميذ بالمران على الانتباه، لأن الانتباه لا يتجه دوماً نحو الاتجاه الذي نفضله، وأن ما يتحكم في الانسياب الطبيعي له هو الخبرة والمران، وتتمثل طريقة توجيه الانتباه المرغوب في تأسيس طريقة خارجية أي طريقة يمكن تطبيقها من الخارج على أي موقف، بدلاً من جعلها تنبع من داخل الموقف نفسه، وهو لذلك يعرض طريقته الخاصة التي أسماها طريقة الأداة (Tool Method) ويقصد بها تعليم التلامذة استعمال أداة معينة تساعدهم على التفكير، وهذه الطريقة هي القاعدة الأساسية التي بني عليها الكورت، ومن المهم تعريف التلميذ لمواقف مختلفة كثيرة، يتدرب فيها على استخدام الأداة، رغبة في نمو المهارة لديه وتعوده عليها، فالهدف هو ترسيخ استخدام الأداة في ذهن التلميذ ليصبح جزءاً من ممارسته اليومية في المواقف المختلفة التي تمر بها خارج المدرسة (المانع، 1999، 29-30).

ومن هنا نلاحظ أن تعليم التفكير عند دي بونو قائم على أدوات ثابتة يمكن توظيفها في مواقف مختلفة، سواء أكان ذلك في المنهاج المدرسي أم في الحياة العامة.

أهداف برنامج الكورت:

- هناك حيز في المنهاج يمكن من خلاله أن يعالج التفكير بشكل مباشر وذلك بحرية مناسبة.
- ينظر التلامذة إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعليم والتدريب.
- يصبح التلامذة ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مفكرون.
- يكتسب التلامذة أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في المواقف جميعها وفي نواحي المنهاج كله (دي بونو، 2007، 12).
- ينمي لدى التلامذة نظرة إبداعية أعمق في اتخاذ القرارات.
- تعليم التلامذة محاولة إدراك الأشياء بشكل أكثر شمولاً (الطناوي، 2007، 237).

وصف البرنامج ومكوناته:

إن مرونة برنامج الكورت جعلته قابلاً للدخول في المنهج المدرسي بأي طريقة تناسب المعلم على الوجه الأحسن، فبعض المدارس تدرس الكورت كمادة منفردة، بينما تدخله بعضها الآخر في مادة ما أو في المناهج كلها، عند البدء بتدريس التلامذة برنامج الكورت يجب أن يبدأ المعلم بالجزء الأول وهو توسعة مجال الإدراك، ومنها عشرة أدوات

رئيسية وجوهرية للبرنامج، وتركز هذه الوحدة على توسيع الإدراك كمهارة أساسية في برنامج الكورت، وبعد ذلك يمكن استخدام بقية أجزاء الكورت بأي ترتيب يتوافق مع أنشطة الفصل.

يتبع الجزء الأول لبرنامج الكورت تصميماً متوازياً بدل الترتيب الهرمي، إذ أن المعلم يمكن أن يختار أي جزء من أجزاء الكورت لتعليمه التلامذة وذلك بعد الانتهاء من الجزء الأول من البرنامج، والذي يعد الجزء الأساسي من البرنامج مما يضمن القيمة المستقلة لكل درس حتى في غياب الدروس الأخرى (دي بونو، 1998، 14).

من حيث البنية والمضمون، فإن البرنامج يتكون من ستة أجزاء، كل منها مؤلف من عشرة دروس، ويتألف كل جزء جانباً من جوانب التفكير.

الجزء الأول: توسعة مجال الإدراك (Breath)، الجزء الثاني: التنظيم (Organization)، الجزء الثالث: التفاعل (Interaction)، الجزء الرابع: الإبداع (Creativity)، الجزء الخامس: المعلومات والعواطف (Information & Feeling)، الجزء السادس: العمل أو الفعل (Action) وفيما يلي توضيح أكثر لهذه الأجزاء:

كورت (1): توسعة مجال الإدراك: تعد هذه الوحدة أساسية ويجب أن تدرس قبل أي من الوحدات الأخرى، وقد صممت الدروس لمساعدة التلامذة على توجيه أفكارهم بشكل هادف، بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال ساذجة للمعلومات، فيوسع مداركهم بمهارات تساعدهم على دراسة الموقف من جميع جوانبه.

كورت (2): التنظيم: في هذه الوحدة يتم مساعدة التلامذة على تنظيم أفكارهم حتى لا تنحرف من نقطة لأخرى، ففي الدروس الخمسة الأولى يتعلم التلامذة مهارات جديدة لتحديد التفاصيل الدقيقة لمشكلة ما، أما الدروس الخمسة الأخيرة فيتعلم التلامذة كيفية تطوير استراتيجيات لحل هذه المشكلة.

كورت (3): التفاعل: يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى التلامذة، وذلك حتى يستطيع التلامذة تقييم مداركهم والسيطرة عليها.

كورت (4): الإبداع: غالباً ما يعد الإبداع موهبة خاصة يمتلكها بعض الناس، أما في كورت

(4) فإن الإبداع يتم تناوله كجزء طبيعي من عملية التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه للتلامذة، وتدريبهم عليه، والهدف الأساسي من كورت (4) هو تدريب التلامذة على الهروب الواعي من حصر الأفكار، وبالتالي إنتاج أفكار جديدة.

كورت (5): المعلومات والعواطف: يتعلم التلامذة في هذا الجزء كيفية جمع المعلومات بشكل فاعل، كما يتعلمون كيفية التعرف على سبل تأثير مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم على عمليات بناء المعلومات.

كورت (6): العمل: تختص الوحدات الخمسة الأولى من الكورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت (6) فمختلف تماماً، إذ أنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف، وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل (Garner, 2012, P56و (قطامي؛ الزوين، 2009، 45).

مميزات برنامج الكورت:

- إمكانية تطبيقه بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية، كما هو توجّه دي بونو في تعليم التفكير، كما يمكن تطبيقه عن طريق دمجه بالمحتوى الدراسي.
- مكون من دروس مستقلة ليست مبنية بصورة هرمية متسلسلة وذلك فيما عدا الجزء الأول "توسيع مجال الإدراك" الذي يمثل الجزء الأساس من البرنامج الذي يجب البدء فيه، أما الأجزاء الأخرى فلا يشترط فيها الترتيب.
- صلاحية البرنامج للاستخدام في المستويات الدراسية المختلفة، بغض النظر عن مستويات التلامذة وقدراتهم العقلية؛ فيمكن تطبيقه في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية على حد سواء.

- تكامل البرنامج من حيث وضوح أهدافه، وأساليب تعلمه، والمواد التعليمية اللازمة وأدوات التقويم لفحص مستوى التغير في تفكير التلامذة.
- تضمن البرنامج كثير من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية التي تحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى التلامذة.
- بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه في ظل توافر المواد الأصلية وترجمتها إلى اللغة العربية.
- لا يحتاج كل درس من دروس البرنامج إلى أكثر من 45 دقيقة مما يجعل أمر تطبيقه في الحصص الصفية سهلاً.
- إن هذا البرنامج لديه تصميم متوازٍ فهذا يعني أن كل جزء فيه يمكن استخدامه والإفادة منه على حدة، وذلك بعد الانتهاء من الجزء الأول من البرنامج.
- يمكن التلامذة من أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه.
- يستمتع التلامذة بدروس التفكير (عبد الهاشمي؛ الدليمي، 2008، 209-210).

مما سبق نلاحظ مرونة برنامج الكورت في تطبيقه أو تدريسه للتلامذة، سواء بشكل مستقل أو بدمجه في المحتوى الدراسي، كما نلاحظ إمكانية استخدامه من قبل تلامذة مراحل عمرية مختلفة، وإمكانية تطبيقه في مناهج دراسية مختلفة.

الدراسات السّابقة:

دراسة إداورد وبالدوف Edwards & Balduaf (1983) بعنوان: "أثر التدريب على الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) لتعليم التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف السابع في إستراليا"

"The impact of training on the first part of the Al-Cort program (to expand the field of cognition) to teach thinking about the development of creative thinking among seventh graders"

وهدفت الدراسة إلى التّعرف على أثر دمج الجزء الأول من برنامج الكورت في مادة العلوم لدى طلبة الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وجرى تدريب المجموعة التجريبية على مهارات التفكير والتي تم دمجها في مقرر العلوم، كما استخدم اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وبيّنت نتائج الدراسة وجود فروق بين درجات المجموعتين في قدرات التفكير الابتكاري المتمثلة بالمرونة والأصالة فقط لصالح المجموعة التجريبية، فضلاً عن حدوث تحسّن جوهري في نوعية وبناء الإجابات، والكتابة عن الموضوعات المألوفة والسهلة، وزيادة في عدد الأفكار المبتكرة عند الإجابة أو الكتابة عن موضوعات غير مألوفة وذلك بمقارنة مع نتائج الاختبار القبلي، وتحسّن أداء الطلبة في الاختبار النهائي لمقرر العلوم نتيجة التدريب على مهارات التفكير في برنامج الكورت.

دراسة كارتال وسيهوقلو (Kartal & Şeyihoğlu, 2010) بعنوان: وجهات نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي في استخدام مهارات الكورت وعلوم الحياة، تركيا.

The Views of the Teachers about the skills of the CoRT in the Elementary Life and biology lessons

هدفت هذه الدراسة إلى كشف آراء المعلمين في استخدام مهارات الكورت في دروس علوم الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً للمرحلة الأساسية، في مدارس تركيا، وقد استخدمت الباحثان في هذه الدراسة أسلوب المقابلة شبه المنظمة، ولتحليل المحتوى عرفت الرموز والموضوعات استناداً إلى آراء المعلمين. وتبعاً للنتائج لوحظ أن لدى

المعلمين نقصاً في الكفاءة عند شرح بعض الدروس، وكان ينظر إليها من هذا المنطلق أن المعلمين يستخدمون مهارات الكورت فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس، ويعتقدون أنه من الأنسب استخدام المهارات في الدروس الشفهية. وقد تم الاستنتاج أن من مميزات هذه الطريقة أنها تزيد من دوام المعلومة واكتسابها لدى الطلاب، وتزيد من نسبة نجاحهم في الامتحانات، ولكن من عيوبها أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في التدريس.

دراسة سليم (2010) بعنوان: "فاعلية استخدام برنامج كورت في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر"، هدفت هذه الدراسة إلى رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، باستخدام اختبار تحصيل في العلوم من إعداد الباحثة، واختبار لقياس التفكير الابتكاري في العلوم من إعداد الباحثة، وبرنامج كورت بجزأيه الأول والرابع (توسعة مجال الإدراك، والإبداع)، باتباع المنهج شبه التجريبي، وتألفت العينة من (67) تلميذاً وتلميذة.

وكانت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المحتسب وسويدان (2010) بعنوان: "أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت CoRT لتعليم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الأساسي في فلسطين"، وهدفت الدراسة إلى تقصي أثر دمج مهارات التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل، وتنمية المهارات العلمية، والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وجرى إثراء محتوى وحدتين من وحدات كتاب العلوم للصف السابع الأساسي بأنشطة موجهة لتعليم مهارات ثلاثة مجالات للتفكير مشتقة من برنامج الكورت هي: توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، وحل المشكلات، واختيار عينة قصدية من طالبات الصف السابع مؤلفة من (72) طالبة، واستخدام الأدوات البحثية الآتية: اختبار المعرفة القبلية، واختبار التحصيل البعدي في العلوم، اختبار المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار، وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لطريقة تصميم المادة التعليمية لصالح تدريس المادة المصممة بدمج مهارات التفكير في محتواها في التحصيل في العلوم لدى الطالبات أفراد الدراسة، وفي تنمية مهارات العلم، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار.

دراسة Biniti Hj & Dhindsa (2011) بعنوان: "تقييم اتجاهات المعلمين المدرّبين على استخدام برنامج كورت تجاه فاعلية برنامج كورت لمهارات التفكير في بروناي"

"Attitudes of CORT trained teachers towards teaching cort thinking skills programme".

وهدفت الدراسة إلى تقييم اتجاهات المعلمين نحو فاعلية برنامج كورت لمهارات التفكير، وطُبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (211) معلم في مدارس بروناي الثانوية، وتمّ تزويدهم ب (36) أداة تعليمية تغطي ستة أبعاد سلوكية. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات وسلوك المعلمين تجاه استخدام برنامج مهارات التفكير كورت كانت إيجابية، إلا أن حماس ودافعية المعلمات نحو استخدام برنامج كورت كانت أكبر مقارنة بالمعلمين الذكور، حيث أولت المعلمات هذا البرنامج أهمية أكبر.

دراسة جيرفس Jarvis, J. M (2015)، بعنوان: ممارسة المعلمين لبرنامج الكورت في التعليم."

The practice of teachers to the skills of the CoRT in education

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المعلمين في المرحلتين الإعدادية والثانوية لمهارات الكورت في التعليم، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتمثلت أداة البحث ببطاقة ملاحظة تألفت من (20) موقفاً، بالإضافة إلى بطاقة مقابلة مقننة، وانتهت الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية تفوقوا على معلمي المرحلة الإعدادية في ممارسة مهارات الكورت في التعليم، وإن جميع المعلمين في المرحلتين كانت درجة ممارستهم لهذه المهارات بدرجة متوسطة، وأنهم كانوا يستخدمون هذه المهارات مع عدد من الطرائق الأخرى في كل حصة دراسية أو موقف تعليمي.

التعقيب على الدراسات السّابقة:

لابد من الإشارة إلى أنَّ أهم ما تتفق به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة هو التأكيد على أهمية مهارات الكورت في التعليم، وأنها ذات فعالية عالية في إكساب الطلبة والتلامذة المعلومات المراد تعليمها لهم، وعلى ضرورة ممارسة المعلمين لها في المواقف التعليمية، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لمدى استخدام هذه المهارات في تدريس مادة علم الأحياء من قبل معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، إذ أن الدراسات السابقة تناولت هذه المهارات لدى المعلمين في المرحلتين الإعدادية أو الثانوية أو تناول دراسة فاعلية هذه المهارات على التلامذة. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث إذ تم التعرف على أهم النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في بناء هذه الاستبانة، وتم تحديد المنهج الذي سيستخدم بالبحث إضافةً إلى تعرف الأساليب المتبعة في معالجة النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية: لمعالجة النّتائج إحصائياً تم استخدام الأساليب الإحصائيّة الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. برنامج (spss) الإحصائي. اختبار "t".

النتائج والمناقشة:

1- نتائج السؤال الرئيس وتفسيرها: ما درجة استخدام معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء في مدارس مدينة اللاذقية؟

للتحقق من سؤال البحث الرئيس تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المعلمين على بنود استبانة استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس علم الأحياء كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين

على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس علم الأحياء وفي جميع بنودها.

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استخدام مهارات الكورت	ترتيب البنود
13	أعطي أدلة لإثبات حقيقة أريد التحقق منها.	3.52	1.659	كبيرة	1
12	أتحقق من رأيين عند تعارض في فكرة تحصل معي.	3.10	1.128	متوسطة	2
14	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أفكر به.	3.07	1.477	متوسطة	3
25	أرتب الأهداف من الأكثر احتمالاً إلى الأقل احتمالاً.	2.79	1.413	متوسطة	4

1	أحدد الأفكار المراد رسمها بوضع النقاط الإيجابية والسلبية والمثيرة في كل درس علوم بدقة.	2.73	1.049	متوسطة	5
24	أحدد الاستنتاج الخاطئ من التناقض عندما أعرض على التلامذة موقفين أحدهما خاطئ والآخر متناقض.	2.71	1.547	متوسطة	6
16	أتحدث عن المحصلة النهائية لأمر ما أفكر به.	2.59	1.488	ضعيفة	7
2	أضع تعليمات وقوانين يمكن أن تساعد في تنظيم حياة التلامذة.	2.53	1.588	ضعيفة	8
3	أحدد النتائج القريبة والمتوسطة والبعيدة لفكرة ما تقدم للتلامذة.	2.50	1.402	ضعيفة	9
17	عندما تقدم لي فكرة أحدد كونها صحيحة أو خاطئة أو مثيرة (إبداعية).	2.48	1.142	ضعيفة	10
11	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.	2.47	1.314	ضعيفة	11
26	أخطط لنشاط ما مثلا كيف أجمع التلامذة معاً.	2.46	1.161	ضعيفة	12
15	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أريد عمله أو تأديته.	2.45	1.564	ضعيفة	13
9	أفكر بطرق أخرى للتفكير بالحدث الذي أقدم له.	2.33	1.303	ضعيفة	14
10	أعرف كيف أبدأ بحل مشكلة تعطى للتلامذة انطلاقاً من الخطوة الأولى.	2.20	.988	ضعيفة	15
20	أعرف الفكرة الناتجة عن ربط أمرين معاً.	2.17	1.262	ضعيفة	16
8	أحلل الأفكار التي تعطى إلى أجزاء.	2.13	1.567	ضعيفة	17
4	أضع خطة للتعامل مع الأحداث التي تعطى في مادة علم الأحياء.	2.09	1.307	ضعيفة	18
6	أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة عند التعرض لمشكلة ما.	2.04	.991	ضعيفة	19
19	أبتعد من الأفكار السائدة للوصول إلى أفكار غريبة.	1.99	1.561	ضعيفة	20
5	أضع بدائل مختلفة أستطيع استخدامها في حل مشكلات التلامذة في مادة علم الأحياء.	1.97	1.371	ضعيفة	21
23	أستطيع تحديد مفاتيح لحل مشكلة غريبة تحصل معي.	1.83	.905	ضعيفة	22
18	أستطيع الوصول إلى أفكار إبداعية من خلال أفكار غير مرتبطة.	1.80	.981	ضعيفة جداً	23
21	أحدد المتطلبات المهمة والمتوسطة والقليلة للقيام بسلوك ما..	1.65	1.217	ضعيفة جداً	24
22	عند تقديم فكرة لعمل أعرف المعلومات الموجودة والناقصة قبل التعامل معها.	1.60	1.169	ضعيفة جداً	25
7	أميز بين الأحداث كونها مناسبة أو غير مناسبة	1.52	.894	ضعيفة جداً	26
	الدرجة الكلية للاستبانة	60.69	15.55	ضعيفة	-

يلاحظ من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء بلغت(60.69)، وهي تشير إلى درجة ضعيفة في استخدام هذه المهارات في تدريس مادة علم الأحياء، وبالرجوع إلى الجدول (5)، يلاحظ أن البند رقم (13) فقط حصل على درجة كبيرة، أما البنود ذات الرقم (12-14-25-1-24)، فقد كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث متوسطة، كما يلاحظ أن جميع البنود الآتية (16-2-3-17-11-26-15-9-10-20-8-4-6-19-5-23-18-21-22-7)، كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة إلى ضعيفة جداً. وتعزى هذه الدرجة الضعيفة في ممارسة مهارات الكورت في تعليم مادة علم الأحياء من قبل معلمي الحلقة الثانية إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الطرق التقليدية في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة لأن هذه

الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت وجهد كبير على المعلم، بينما تطبيق مهارات الكورت تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع المواد وجميع الدروس إلا من قبل ذوي الخبرة والمهارة، كما أن تطبيق هذه المهارات يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تتنوع أنماط التعلم أثناء تصميم مهارات الكورت، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة Biniti Hj & Dhindsa (2011) والتي أشارت إلى أن المعلمين يستخدمون مهارات الكورت فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس، ومن أكثر عيوبها كما يقول المعلمين أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في تدريس مادة الدراسات علم الأحياء.

2- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

- **نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، ومن ثم استخدام اختبار **(T.test)** للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	معهد- إجازة	173	48.91	7.983	31.316	0.000	دال
	دبلوم- دراسات	130	76.36	6.934			

يلاحظ من الجدول رقم (7) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء بلغت (31.316)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل دبلوم التأهيل والدراسات العليا. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها والتي تقول: **بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل دبلوم التأهيل والدراسات العليا.**

وتعزو الباحثة الفروق بين معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي مؤهل الدبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا إلى ما تلقوه هؤلاء المعلمين في فترة إعداداهم قبل الخدمة من معلومات ومعارف وتدريبات جعلتهم أكثر معرفة وخبرة ومهارة في ممارسة هذه المهارات عن غيرهم من المعلمين ذوي المؤهلات التربوية الأخرى، وهذا يتوافق مع توجهات Jarvis, J. M (2015) وسليم (2010).

- **نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء، ومن ثم استخدام اختبار **(T.test)** للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	108	51.98	13.88	7.966	0.000	دال
	5 سنوات وأكثر	195	65.51	14.31			

يلاحظ من الجدول رقم (8) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء بلغت (7.966)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5) سنوات وأكثر. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تقول: **بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5) سنوات وأكثر.** وتعزو الباحثة وجود الفرق بين المعلمين تبعاً لعدد سنوات الخبرة التدريسية في ممارسة لمهارات الكورت في تعليم مادة علم الأحياء ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأعلى إلى أن الخبرة التدريسية تكسب المعلمين والمعلمات خبرة واسعة في تحديد أهداف الدروس وتحليلها والعمل على تدريسها بالطرائق المناسبة. حيث يؤكد الباحثون (Kartal & Şeyihoğlu, 2010) إلى أن الخبرة التدريسية للمعلمين والمعلمات من العوامل الهامة التي تسهم في تطوير قدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم وتجعلهم أكثر مرونة وقدرة على ممارسة الاستراتيجيات والطرائق المناسبة في التعليم، وهذا التوجه يتفق مع توجهات كل من المحتسب وسويدان (2010).

الاستنتاجات والتوصيات:

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها وضعت التوصيات والمقترحات الآتية:

- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارة معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في كيفية استخدامهم لمهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء.
- تضمين أدلة المعلمين في المرحلة الأساسية من التعليم الأساسي بالإجراءات الكافية لطريقة تنفيذ مهارات الكورت في تدريس مادة علم الأحياء.

- إجراء دورات تدريبية مستمرة للمعلمين ذوي سنوات الخبرة القليلة وذوي المؤهلات العلمية الدنيا(معهد/ ثانوية) في كيفية استخدام مهارات الكورت وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة علم الأحياء وغيرها من المواد الأساسية.
- العمل على إجراء دراسات أخرى تهتم بالكشف عن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التفكير في حصصهم الدراسية.

Reference

- Archives of the Ministry of Education. Syrian Arab Republic, Damascus: Syria. 2016. 234
- Abu Al-Rayaat, Alaa Al-Morsi Hamed. The Effectiveness of Using De Bono's Strategies for Teaching Non-Euclidean Geometries in the Development of Geometric Thinking of Student Teachers and Its Relation to Their Cognitive Patterns, Unpublished PhD Thesis, Tanta University, Egypt. 2008. 416.
- Abu Qura, Rasha. The effect of employing the Cort program on developing concepts and problem-solving skills in science among tenth grade female students, Islamic University, Gaza. 2012. 323
- ALjalad, Zaki. The Effectiveness of Using the Kurt Program in Developing Creative Thinking Skills for Female Students of Arabic Language and Islamic Studies at Ajman University, Umm Al-Qura University Journal of Educational, Social and Human Sciences, Issue (18), C (2), pp. 147-180. 2006. 425
- Binti Hj Majid, H & Dhindsa, H. (2011). *Attitudes of CORT trained teachers towards teaching cort thinking skills programme*. Research paper, university Brunei, Darussalam. 345.
- De Bono, Edward .(2009). *CoRT 1– Breadth Thinking Tools*. USA: The Opportunity Thinker. 420.
- De Bono, Edward . (2007). The CoRT programe series to teach thinking – the teacher's book. (translated by nadia hayel al-sorour, thaer ghazi hussain). Jordan; De Bono publishing and distribution house, 345.
- De Bono, E. (1998). *De Bono's Thinking course*. New york: facts on file,219.
- De Bono, Edward. Teaching Thinkin, (translated by Adel Yassin; Iyad Melhem; and Tawfiq Al-Omari). Damascus: Dar Al-Reda. (The publication date of the original work is not mentioned). 1998. 143.
- Edwards, J. & Baldauf, B.R .(1983). *Adetailed analysis of CORT1 in classroom practice*, the third international conference on thinkimg. Australia, No.3, Hawaii, Townsville. 546.
-Garner, M. (2012). *The effectiveness of teaching a life skills program in physical education*, European. Journal of psychology of education, V21, N4, 43-429.
- Habib, Magdy Abdel Karim. Teaching scientific thinking in the information age. Cairo Egypt. 2003. 213.
- Hernandez, L .Et Al. (2005).*Relationships Among Gender, Age, And Intellectual Development*". Journal Of Research In Social Studies Teaching, Vol.1, No.4, Pp.365 – 375.

- Jarvis, J. M (2015). *The Practice Of Teachers To The skills of the CoRT In Education*. Educational Leadership, (12) 45-84.
-Zaytoon, Ayesh. Methods of teaching science. 2nd floor, Sunrise House. Amman, 2001. 435.
- Zaytoon, Ayesh. Methods of teaching science. Sunrise House. Jordan. 1999. 512.
- Zaytoon, good. A new vision in education. Sowatia House for Education. Riyadh, 2005. 232.
- Salim, Shaima Abd al-Salam Abd al-Salam. The effectiveness of using the Cort program in raising the level of achievement and developing innovative thinking in science for middle school students. Master Thesis. Mansoura University: Egypt. 2010. 310.
- Al-Tanawi, Effat. Development of thinking in scientific education programs, the eleventh scientific conference, "Scientific Education, to where?" The Egyptian Association for Scientific Education, Cairo: Ain Shams University. 2007. 230.
- Qatami, Nayfa; And Zwain, Fartaj. Integration of Kurt into the School Curriculum, Amman: Dar De Bono for Publishing and Distribution. 2009. 213.
- Abdul Amir, Fatima. The Impact of the Cort Program for Teaching Thinking, Part One (Perception Expansion) on Fifth Grade Primary Students' Achievement and Creative Thinking, Al-Qadisiyah Journal, Volume 6, Issue (3-4), 2007, 227-247.
- Abdul Hashimi, Abdul Rahman; Al-Dulaimi, Taha Ali. Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st Edition, Amman: Dar Al Shorouk. 2008. 267.
- Al-Otaibi, Khaled. The effect of using some parts of the curric program on developing critical thinking skills and improving academic achievement among a sample of high school students in Riyadh, a published master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah. 2007. 123.
- Ammar, Sam. Report of the work of the third scientific conference of the Faculty of Education, University of Damascus. Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 19, Number 1, pp. 230-223. 2003
- Odeh, Ahmed and Malkawi, Fathy. Fundamentals of scientific research in education and human social studies. Second Edition. Irbid: Al Kettani Library. Jordan. 1992.217.
- Kaduna, Aisha. The effectiveness of an educational program prepared according to the CoRT program in developing life skills, a quasi-experimental study on a sample of fifth grade students in the basic science subject in Lattakia, Master Thesis, Tishreen University, Syria. 2017.543.
- Kartal, Ayça & Şeyihoğlu, Ayşegül .(2010). The Views of the Teachers about the skills of the CoRT in the Elementary Life Science and Based on the Constructivist Method ". *Journal Of EDUCATIONAL SCIENCES: THEORY & PRACTICE*. Vol.1, No.4, Pp.1638 – 1656.
- Kepes, G. (1999). The *Language Of Vision, Chicago, The Obald . Journal Of Research In Social Studies Teaching*, Vol. 1, No.1, Pp.48.
- Almana, dear. Development of thinking among students, proposal to implement the Cort program of thinking, Arab Gulf Mission, No. 59. 1999. 342.
- Mahasneh, Ihsan, Biological Sciences, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1993. 214.
- De Bono Center for Teaching Thinking, Benchmarking for the Little Debono Curriculum, Amman, Jordan. 2017, 65.

The National Center for Educational Curriculum Development. Document of the General Framework for the National Curriculum of the Syrian Arab Republic, Ministry of Education, Syria, 2016. 319.

Muhtasib, Sumaya; And Sweden, please. The effect of merging three parts of the Cort program to teach thinking about the content of science books on achievement and development of scientific skills and decision-making ability among seventh grade female students in Palestine, published master's thesis, Amman University, Jordan 2010. 134.

- Mahfoud, Nagham. The degree to which teachers of the first stage of basic education practice creative thinking skills in the classroom. Master Thesis. Damascus University: Syria, 2014. 278.

- Publications of the Ministry of Education. Internal regulations for basic education schools. Damascus Syria. 2010.250.

-Weill, M. Joyce, B. and (2013). *Models of Teaching* .*Journal of Research in Social Studies Teaching*, Vol.14, No.2, pp. 25 – 38.

-Wiersma ,W. (2004). *Research in Education*. An Introduction. University of teledo. sixth edition. 654.